## م.36

a.alsalleh@yahoo.com
د.عبدالهادي الصالح

# زين الأموال سيدي الرئيس

المال زينة الدنيا، ولكن عليه قيود في مكسبه وفي إنفاقه. تنظمه التكاليف الدينية (مثل الزكاة والخُمس والصدقات والأوقاف والوصايا...الخ) وكذلك عليه بالمثل التزامات قانونية.

والمال له ـ كذلك ـ وظيفة اجتماعية ووطنية تطوعية، لقد كان للتجار وأصحاب الأموال دور عظيم في بناء الكويت قبل اكتشاف النفط. ومازالوا يتطوعون ببناء المؤسسات الخدمية غير الربحية في الداخل، ودعم المشاريع الخيرية في الخارج.

لكن لدينا من همهم جمع المال وكنزه، دون أن يكون لديهم أدنى اهتمام في توظيف جزء منه لأعمال جليلة تخلّد ذكراهم بعد مماتهم، على الأقل، بل قد يتحول إلى لعنات عليهم عندما يتنازع عليه الورثة، وينشب الخصام والحقد والغل بينهم.

مقابل نماذج حية، من الأفراد والمؤسسات، تجد أياديهم البيضاء واضحة في المشاركة الاجتماعية، وفي تأسيس المشاريع غير الربحية لنفع الناس، وتنمية البلاد.

ومن ذلك ما أبهرتنا به شركة «زين» بعملها الفني «سيدي الرئيس» الذي مزج بين الرسالة السياسية والنداء الإنساني الى العالم، ابتداء من مظلومية الفلسطينيين، الى مأساة الروهينغا في بورما، مرورا بكوارث قوارب الموت، وبلغة لينة لكن فيها جرأة التحدي (سنفطر في القدس عاصمة فلسطين).

وهذا بُعد أممي يتخطى المحلية، ولا ينقص من قدر ذلك وجود نقد ما، فهو عمل يستحق الشكر والتقدير.

## ألم وأمل

د.هند الشومر

# العلاج بالخارج حقٌ للمواطن

نص دستور الكويت على حق المواطن في الصحة والعلاج ومسؤولية الدولة عن ذلك، وهذا يعني أن من حق المواطن على الدولة أن تكفل له العلاج سواء في الداخل من خلال نظام صحي يملك إمكانات تلبية الاحتياجات وتقديم الرعاية عالية الجودة في جميع التخصصات أو في الخارج إن لم تتوفر الإمكانات اللازمة ودون أي منة. ولكن لكي يحصل المواطن على هذا الحق في الوقت المناسب، فإن الدولة عليها مسؤولية تبسيط الإجراءات وحفظ كرامة المريض وتوفير الراحة له أثناء مرضه وبالسرعة الممكنة ليتلقى علاجه بالخارج لعدم توافره في الدولة.

ومن غير المقبول ما يحدث في اللجان الطبية ببعض المستشفيات من روتين بال وعقيم أو أن بعض اللجان ليست بها كفاءاتٌ طبية وطنية ويترك القرار لمن ينتمون إلى جنسيات وافدة ويكتفي المدير أو رئيس القسم بالتوقيع.

أضف إلى ذلك روتين طلب ومتابعة التقارير ثم اعتمادها من الوزارة وبعدها تبدأ الإجراءات في إدارة العلاج بالخارج والمالية وحجز الطيران والسفر وكل ذلك مقبول في حالة تمتع المسافر وذويه بالصحة ودون إرهاقهم. ولكن في بعض الأحيان تكون حالة المسافر الصحية متدهورة ويجب إيفاد المريض للخارج بأسرع ما يمكن، ومع الأسف بيروقراطية وزارة الصحة لا توافق على سفره حتى لو أنه أفنى حياته في خدمة الوطن وتعليم وتخريج الأطباء الجدد وحاز عدة جوائز وعلى مستوى العالم لأبحاثه وإنجازاته، لكن الوزارة لا تقدر ذلك وتسمح لبعض الأطباء الوافدين في اللجان، والتي خلت من أي كفاءة وطنية، أن يقرروا له عدم الحصول على العلاج بالخارج كمكافأة له. ولا أبالغ إن قلت إن بعض المرضى قد ينتقلون إلى رحمة الله قبل الانتهاء من إجراءات السفر للعلاج بالخارج بسبب الروتين البالي، وما أكثر تصريحات المسؤولين المتعاقبين عن الربط الإلكتروني بين المستشفيات والعلاج بالخارج والمكاتب الصحية ووزارة الخارجية، ولكن هذه التصريحات لم تترجم على أرض الواقع وزاد عليها من آن لآخر تصريحات عن تكاليف العلاج بالخارج، وكيف أنها ترهق ميزانية وزارة الصحة، بينما لو كان النظام الصحي متقدما ويوفر الإمكانات وتتم إدارة موارده بصورة صحيحة وبكفاءة ما كنا نحتاج إلى العلاج بالخارج لحالات كثيرة.

إن إصلاح النظام الصحي وإدارة أموره بمهنية وكفاءة لا يحتاج إلى معجزات، بل يحتاج إلى تخطيط علمي وخبرات متخصصة في الإدارة الصحية الحديثة، ولكن للأسف الشديد فإن الأمور الصحية تدار على المستويات المختلفة بارتجالية وبردود أفعال عاطفية وبعد ذلك تفوح من أحاديث المسؤولين عن العلاج بالخارج رائحة المنّة واتهام المواطن بالتكالب على العلاج بالخارج، بينما الخلل في الداخل إداريا وفنيا على مستوى النظام الصحي بأكمله.

فلتكن البداية بإصلاح صحي حقيقي قبل أن نتهم المواطن الذي يعاني من المرض بالسفر السياحي، وليعرف الجميع أن من يتولى المسؤولية يجب أن يتفانى بخدمة الشعب وليس بإرهاق المريض وذويه بإجراءات معقدة تؤدي إلى مضاعفات صحية ونفسية واجتماعية.

ارحموا المرضى ووفروا الطاقات الوطنية باللجان ولا تتحدثوا عن المنّة بالعلاج بالخارج الذي يشهد على فشل إدارة الملف الصحي في الداخل، بالرغم من ميزانية تزيد على المليارين سنويا لوزارة الصحة.

## السايرزم

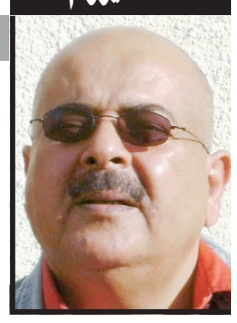

# رامبو.. محلل سياسي

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

أنت لم تطلق اسمك على نفسك بل اختاره لك والداك. وكذلك مصطلح (الشرق الأوسط) الذي نسمعه ليل نهار، لم نطلقه نحن (سكان هذا الشرق) على منطقتنا بل هو من مصطلحات القوى العظمى، ومثلما يبدو فإنه مصطلح مطاطي يضيق أحيانا ويتسع أحيانا أخرى حسب الاعتبارات التي يحددها من يستخدم المصطلح، وكذلك حسب نوعية المقاربات اقتصادية أو سياسية أو ثقافية ونحو ذلك. وتعتبر بريطانيا أول من استخدم هذا المصطلح حين أنشأت وزارة المستعمرات البريطانية عام 1921 (إدارة الشرق الأوسط) لتتولى شؤون العراق وفلسطين والأردن، كما وحدت قواتها في مصر والعراق تحت اسم (قيادة الشرق الأوسط).

□ □ □

قبل هذه الشرقوسطية عرف العالم مصطلح (الشرق الأدنى) ويقصد منه منطقة الدولة العثمانية والحضارات القديمة في مصر والعراق. وخلال الحرب العالمية الثانية أطلقت بريطانيا من يافا في فلسطين (إذاعة الشرق الأدنى) ولم يزل هذا المصطلح قيد الاستخدام. ففي وزارة الخارجية الأميركية يوجد مكتب (شؤون الشرق الأدنى) أو الأقرب Bureau of Near Eastern Affairs ويرأسه مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى. ويشرف المكتب واختصاره NEA على مبادرة الشراكة الشرق أوسطية. كما انه المسؤول عن تنسيق وتنفيذ السياسات الأميركية المتعلقة بالدول العربية إضافة لإسرائيل وإيران.

□ □ □

تبدلت المصطلحات من (الأدنى) إلى (الأوسط) حتى بلغنا الشرق الأوسط (الجديد) الذي تقل فيه نسبة العرب بإضافة قوميات ودول اخرى مثل (تركيا وأفغانستان وإيران) والذي يضم إسرائيل بهدف إعادة السلام والاستقرار. غير أن محور (الممانعة أو الصمود)! يعلم ان السلام يهدد أنظمته الثورية لهذا سعى إلى عرقلة ولادة الشرق الأوسط الجديد الذي لن يولد ما لم يتم القضاء على محور (الممانعة) الكذوب. فكان غزو العراق وإسقاط أحد (أنظمة الصمود الوهمي) الأمر الذي شجع إيران على التمدد أو (التورط) في العراق وسورية حتى أصبحت في مواجهة إسرائيل. لتذكرنا هذه التطورات بمقولة الشاعر الفرنسي رامبو.. (ثمة خراب ضروري)!

## باليراع

# بم يختلفون عنا؟ (2)

Mw514@hotmail.com
محمد القزويني

يدرس أطباؤنا ذات العلوم التي يدرسها أطباء الغرب، ويعملون بنفس الأقسام التي يعمل بها الغربيون بعد تخرجهم، ويعالجون نفس الحالات التي تمر على أولئك، ويستعملون نفس الأدوات التي يستعملها الأطباء الغربيون في عملهم، ولكنهم يعطون المريض تشخيصا مختلفا تمام تكون نتائجه كارثية في أحيان كثيرة.

والأمثلة على ذلك كثيرة لا داعي لسردها. وهنا يكمن التساؤل. فما الذي يخلق هذا التفاوت؟ وكيف يكتشف الطبيب الغربي شيئا يعجز عن رؤيته الطبيب في الكويت؟ ينظر الطبيب عندنا في صور الأشعة فيقول إن هناك ورما ربما يكون سرطانيا لكن حين ينظر الطبيب الغربي إليها يقول إن هناك تجمعا مائيا بين الخلايا ويسأل المريض هل عملت تلك الأشعة في وقت معين وحين تكون الإجابة نعم يقول له إن طبيعة ذلك الظرف هي تجمع تلك السوائل غير الضارة مطلقا. ثم يؤكد الطبيب ناسفا التشخيص في الكويت سلامة المريض. ويستمع طبيب آخر الى شكوى المريض بألم في ظهره قيل له في الكويت إنه مجرد ديسك في آخر الظهر وأنه بحاجة إلى راحة وبعض التمارين ليزداد ألمه لكن الطبيب الغربي يؤكد له أن السبب هو التواء العمود الفقري نتيجة سقوط وأنه بحاجة لعملية جراحية لتعديل الوضع ويتم الأمر ويشعر المريض بتحسن كبير.

بم يختلف الأطباء الغربيون عنا لتكون تشخيصاتهم دقيقة وفاعلة وهم درسوا نفس العلم الذي درسه أطباؤنا؟ لابد أن هناك سرا في الموضوع لست أنا من يكشف عنه أو يحدده بل على العارفين في هذا المجال والمسؤولين توضيح الأمر لنا ولو من باب إبراء الذمة.

طبعا، لست أريد أن أتعرض لما تفعله بعض لجان العلاج بالخارج في هذا الموضوع فهي تبدو أجهل من أولئك الأطباء المعالجين، وبالتالي «إن كان عندك نقود فتلاحق عمرك في العلاج برة على حسابك» وإلا فأبشر بطول معاناة وألم. كتب الله لكم السلامة جميعا.

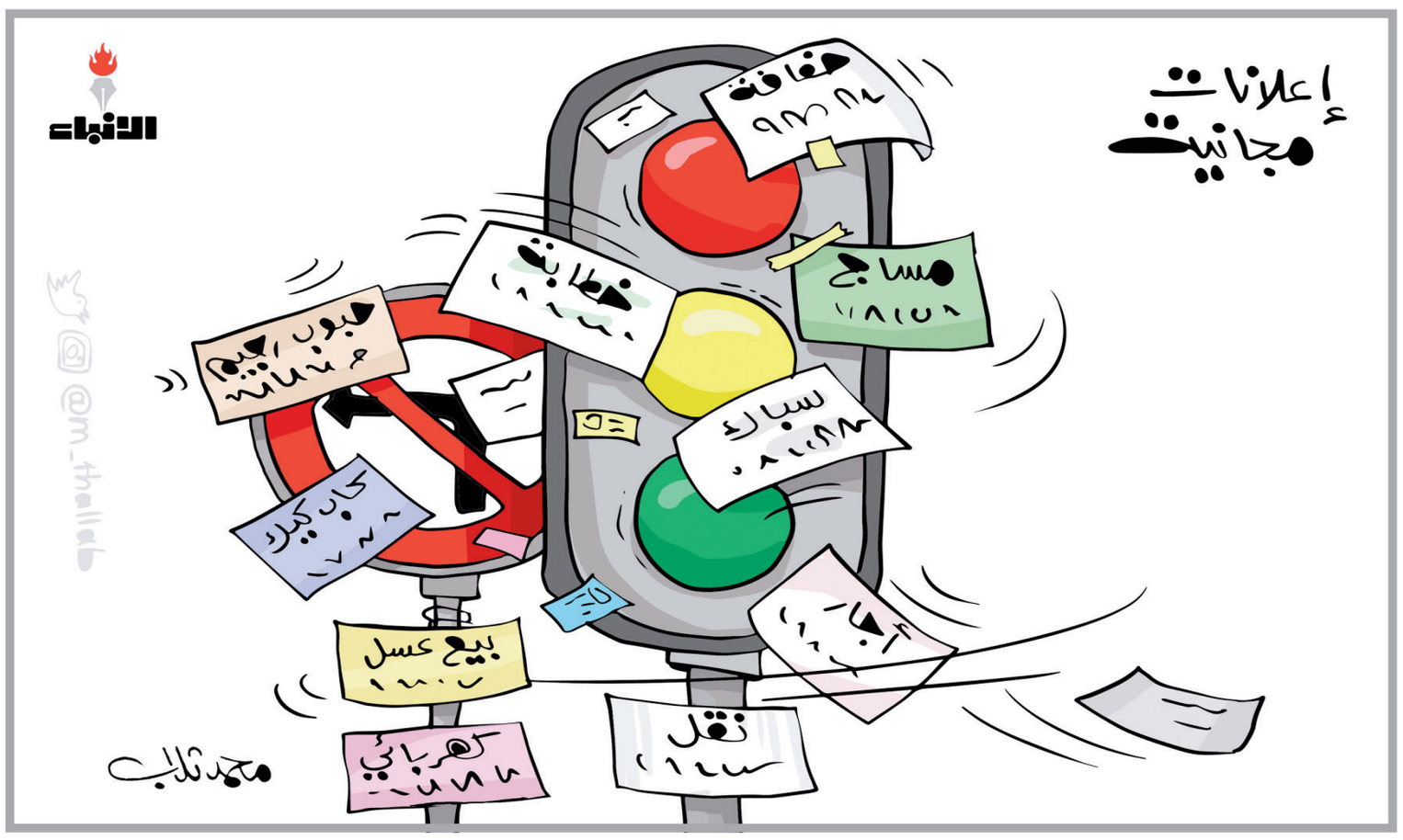


## رماح

# اقطعوا الإنترنت

بندر المعطش

قبل أن نبدأ بمعرفة تكنولوجيا التواصل والتلفونات الذكية وما دار بفلكها من أجهزة أخرى، كان طمامنا مدفونا وخبلنا الله ساتر عليه ما يعرفه إلا أهله وفريجهم وإن كان خبلنا نشيطا يمكن توصل شهرته القطعة المجاورة، لكن وبعد ما طاحت التلفونات الذكية في أيادي خبلنا صار خباله وجنونه وغثاه معروفا للقاصي والداني وتعدت شهرته البيت والفريج والقطعة والمنطقة ووصلت الى الدول المجاورة، ونفس الأمر صحيح بخبول الدول اللي حوالينا اللي وصلتنا علومهم، يعني بالدول اللي تفهم وتقدر التكنولوجيا يتم فيها نقل وتبادل الخبرات والمهارات لكن احنا نتبادل علوم الخبول ما بيناتنا.

ترا ما أعتقد في واحد يقص الحق من نفسه يقول إن الخطأ خطأهم بروحهم لأننا كلنا شاركنا بها المهازل اللي نشوفها بوسائل التواصل الاجتماعية، والطريقة سهلة كالآتي خبل أو تافه أو سفيه من الجنسين يقوم بنشر تصرفات غبية أو لا أخلاقية لمجرد الشهرة واستدرار الضحك وبعدها تنهال الإعجابات والتعليقات وإعادة نشر المقاطع أو الريتويتات من أشخاص كان من المفروض ان يكونوا عقلاء، إلا أن الواقع أثبت عكس ذلك فمن ساعد على تماديهم ونشر غبائهم هو بمنزلتهم العقلية أو أقل مستوى لأن من ينشر التفاهة والانحلال والحماقة هو بنفس مرتبة التافه والمنحل والأحمق.

ولعل القصة التالية تبين الفرق بين من ساعد على نشر ثقافة الغباء والانحلال ومن يعمل على طمس الغباء وعدم انتشاره، وهي قصة شخص معتوه أو (عليه من الله ظلال) قرر مفارقة قبيلته والرحيل عنهم إلى قبيلة أخرى، وحال سماع الشيخ بذلك دعا المعتوه وأكرمه وطلب منه عدم الذهاب مقابل أن يجزل عليه من العطايا، وهو الأمر الذي جعله يعدل عن فكرته ويقرر البقاء بقبيلته، وبعد فترة قرر شخص آخر من نفس القبيلة عرف عنه الأخلاق الدمثة ورجاحة العقل ان ينتقل، فلم يعارض شيخ القبيلة عند سماع ذلك فتعجب الناس من لامبالاة الشيخ، فقالوا من هم بمجلسه: لماذا تسمح له بالرحيل ولم تسمح للمعتوه عندما فكر بالذهاب؟ فقال لهم: إن الرجل الحكيم يسترنا عند (الأجناب) ولن يأتي بسوء لا على نفسه أو على قبيلته، ولكن بقاء المعتوه تحت أعيننا استر لنا، وذهابه يفضحنا عند الناس ويفضح نفسه.

يا سادتي، نحن من صنعناهم إن كنا ننشر ما يقومون به، ونحن من ساعد على استمرارهم إن كنا نستمر بالتصفيق لهم.

يا سادتي، نحن من صنعنا السيئات من الفاشنيستات والمعاتيه من أشباه الرجال، نحن من صنعنا من يعتقد أن تعليقاته مهمة ودمه خفيف، ونحن من صنعنا من بات يسخر من أحد أرحامه ليضحكنا، ونحن من صنع (شارلي) ومن هم على شاكلته من أدعياء الشعر (اللي بالين الشعر بلوه)، نحن يا سادة من صنعهم وجعل لهم قيمة مجتمعية من حيث نشعر أو لا نشعر، وساهمنا بهدم قيم المجتمع والسعي لانحلاله، وأعتقد أننا أمام خيارين لا ثالث لهما، إما أن نقطع النت عنهم، أو نقطعهم من النت.

أدام الله من حشم نفسه وأهله وديرته، ولا أدام من مصخر نفسه عشان يشتهر.

## حلوانيات

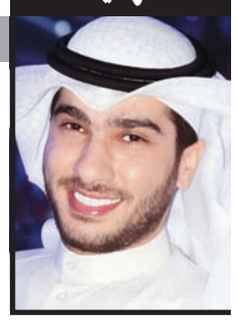

# أهل الخير وحكمتهم في المواقف!

hamad40073@gmail.com
حمد الحلوان

كنت جالساً في يوم من الأيام في المنزل وإذا بأحد الأصدقاء قد أرسل لي مقطع فيديو لصاحب السمو الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير، هذا الرجل الخيّر الفاضل الكريم الناجح والملهم، ومحتوى هذا الفيديو عبارة عن رواية إنسانية حصلت مع الأمير شخصيا بمرحلة من مراحل حياته قد يكون الموقف بسيطا وقد يكون دليلا على أن الأرزاق مقسمة من الخالق، والقصة باختصار هي أن الأمير ذات يوم كان يرافق المغفور له والده إلى مكة المكرمة لأداء العمرة وأثناء الطواف جاءت فتاة صغيرة من الجاليات الأفريقية الذين كانوا ينتشرون في الحرم المكي الشريف للتسول في زمن ما، فيقول: كانت تلاحقني في الطواف والمسعى ولم أعطها أي صدقة لأنه لم ير فيها الحاجة لأنه يفضل أن تذهب الصدقة لمن يحتاجها فعلا، وأثناء ذلك وجد أحدا آخر يسأله الصدقة ووجد فيه الحاجة لذلك مد يده إلى جيبه ليخرج له الصدقة وإذا بجميع ما معه يسقط على الأرض، وإذا بالفتاة التي كانت تلاحقه نزلت لتلتقط ما وقع من الأمير فاستغرب وأصيب بالدهشة وتذكر على الفور أن الأرزاق مقسمة من عند الله تعالى، فأشار للفتاة بأن تأخذ جميع ما وقع على الأرض ولم يعترض على قدر الخالق، هذا الموقف الذي يرويه الأمير سلطان قد يكون له مواقف كثيرة مشابهة مع اختلاف الأزمنة والأمكنة واختلاف البشر.

كذلك من المواقف النبيلة لهذا الرجل صاحب الأيادي الخيّرة والكبير بلقبه وفعله للخير منقطع النظير، أنه في يوم من الأيام تمت دعوته من إمارة منطقة حائل في المملكة العربية السعودية لتكريمه على أعماله الخيّرية في المنطقة وبحصوله على جائزة حائل للأعمال الخيرية إلا أن الأمير سلطان بن محمد أبى ورفض أن يتسلم الجائزة إلا أن تكون الجائزة مناصفة بينه وبين أحد أهالي منطقة حائل ويدعى نايف الشمري، والسبب وراء ذلك هو أن هذا الرجل قد أبت شهامته بأن يدع جاره في الحي أن يستسلم للموت وكان يحتاج إلى كلية، وقام هذا الجار الطيب والخير بالتبرع بإحدى كليتيه لجاره الذي لا تربطه به صلة سوى الجيرة الحميدة والشهامة المغروسة بهذا الرجل، كما أن شهامة الأمير سلطان أبت أن تذهب الجائزة له وحده وهناك من فعل خيرا لا يرجو منه سوى الأجر من الله وحده.

موقف نبيل من سمو الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير لا يستطيع كل فاعل خير أن يفعله، وقد تكون مواقف هذا الرجل هي أحد أسباب التوفيق من الله في كل أعماله واستثماراته حيث إنه يعد من أهم رجال الأعمال في الخليج والوطن العربي وقد يكون في العالم كله، وكذلك من خلال هذين الموقفين سنجد الحكمة التي هي سمة من سمات أهل الخير تدل على معرفتهم التامة بالبشر مع اختلاف الطباع والتصرفات.

قال تعالى في سورة البينة: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية (7) جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه (8).

## الحرف 29

waha2waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

# التلفزيون بين «الحقوق» و«العنصرية»

لا يجوز بأي حال من الأحوال أن يتجاوز تاريخك الفني اكثر من 25 عاما ثم ترتكب هفوات كارثية لا تليق لا بتجربتك ولا بتاريخك، ففي برنامج «غشمرة» الكوميدي والذي يقوم عليه نخبة من المخضرمين وقعوا للأسف في شرك الأخطاء الكارثية التي لا يفترض أن يقع فيها مبتدئ فن، ومن أبرزها أولا وكما اتضح للكثيرين وشاهدوه خرق حقوق الملكية الفكرية لبعض الأغاني التي عرضت في البرنامج وهو الأمر الذي اتضح للمشاهد العادي بعد أن مسح اليوتيوب الصوت من بعض فقرات ذلك البرنامج، خاصة في الحلقة الثالثة، وعدا ذلك كانت العنصرية أو بالأصح الفعل العنصري الذي ارتكبه القائمون على برنامج «غشمرة» بتصوير الأشقاء السودانيين بكراكترات ممثلين قاموا بـ «صبغ» بشرتهم باللون الأسود، وهو فعل عنصري ما لم يكن له مبرر في السياق الدرامي للعمل، وبما أن العمل أصلا عبارة عن برنامج منوع الفقرات فلا يوجد سياق درامي هنا ليبرر فعل «الصبغ» باللون الأسود، وهو فعل تبرأت منه هوليوود منذ سنوات طويلة جدا واعتبر هذا الفعل في الولايات المتحدة «اعني أن يقوم ممثل بصبغ بشرته باللون الاسود ليؤدي كاراكتر شخص اسود البشرة» فعلا عنصريا غير مقبول لا من القنوات ولا من المشاهدين، ولكن لدينا الأمور يبدو أنها سهالات.

كان الأجدر بالقائمين على العمل الترفع عن هذا، أعني الفعل العنصري غير المبرر، والمصيبة ان البرنامج الذي يعرض على قناة تابعة لوزارة الاعلام بخرق حقوق الملكية الفكرية بعرض أغنيات دون الحصول على حق، رغم أن وزارة الاعلام هي المعنية بتطبيق قانون حقوق الملكية الفكرية.

هنا، على القائمين على وزارة الاعلام اجراء مراجعة سريعة جدا لمثل هذه البرامج التي لاتزال تدار فنيا بعقلية 1992.

□ □ □

وشهادة مشاهد أن تلفزيون الكويت يتطور عاما بعد عام وينافس ويستحوذ على مساحة مشاهدة كبيرة، بل ويتمكن من الاستحواذ على نصيب الأسد من المشاهدة في رمضان محليا وخليجيا، وهو عمل يفترض أن يشكروا عليه، وأعلم ان ضغوطا تمارس على بعض مسؤولي الاعلام لتمرير بعض الاعمال، ولكن القائمين على العمل أعني «غشمرة» تجاوزوا كثيرا في بعض الفقرات التي يحويها برنامجهم والأمر سنأخذه بحسن نية الآن، ولكن كعمل تلفزيوني ما قدموه عدا انه يحوي هفوات فنية لا تغتفر وتكرار غير مبرر لبرامج سابقة شبيهة كان يقدمها بالتسعينيات وبداية الألفين المخرج نواف الشمري والفنان طارق العلي والفنان داود حسين، فإنه لا يحمل أي قيمة من أي نوع، حتى على المستوى الفني الكوميدي لا يحمل أي شيء يذكر، وهو مجرد لقطات يمكن أن تقوم بها مجموعة من الڤلوغرز على اليوتيوب أو الانستغرام، بل ويقدمون افضل مما قدم من لقطات ارتجالية سريعة كما قدم في برنامج «غشمرة».

□ □ □

بين الكوميديا و«الملاقة» حاجز كبير، ولكن القائمين على البرنامج مخرج وممثلين هدموا هذا الحائط، رغم أن فنانا كحسن البلام يمكن وحده أن يحمل أي عمل فاشل إلى النجاح بما يحمل من موهبة كوميدية خارقة للعادة، وكذلك عبدالناصر درويش بموهبته الكوميدية الطبيعية، ولكن للأسف كلاهما مجتمعين لم يستطيعا أن يرفعا من مستوى هذا العمل، والاهم ان العمل سقط في بئر التكرار والملل المنقول من تجارب عمرها اكثر من عشرين عاما.

□ □ □

توضيح الواضح: تلفزيون الكويت ورغم ما قلته أعلاه وهو نقد سريع لعمل واحد، يسجل وللسنة الخامسة على التوالي حضورا «مشاهديا» رائعا، وتسجل القناة الاولى نفسها كأحد اهم الجهات المفضلة للمشاهد الخليجي بما تقدم من محتوى.

□ □ □

توضيح الأوضح: توقفوا عن تقليد الشعوب.. الله يرحم والدينكم.